

البخاري [297] ولتصنع على عيني [ح] [7047] [8047]

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202 1 21

مصطفى العدوي

عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعى بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه باب قول الله تعالى ولتصنع على عيني قال تصنع على عيني تغذى كذا اختار البخاري في تفسير قوله ولتصنع اي تغذى والعلماء منهم من خالفه في ذلك فقال تربي على عينه اشار البخاري بذلك الى اثبات صفة العين لله تعالى ولكنها كما لا يخفى ليست كعين خلقه وهكذا في سائر الصفات وليتنبه الى الحافظ ابن حجر غفر الله له في هذه المقامات انه يؤول اكثر هذه الصفات وهذا منهج مذموم منه وغير محمود والصفات صفات الله عز وجل تثبت كما اثبتها الله لنفسه مع اعتقاد قوله تعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير فله صفات اثبتها لنفسه في كتابه العزيز واثبتها له النبي صلى الله عليه وسلم في سنته الثابتة الصحيحة فتثبت كما جاءت مع اعتقادنا ان ليس كمثل شئ وهو السميع البصير هذا وما ورد في صفة العين لله تعالى ما يلي اولا قوله تعالى ولتصنع على عيني قوله تعالى تجري باعيننا ما سيرد من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان المسيح الدجال رجل اعور وان ربكم ليس باعور واثار النبي بيده الى عينه وكذلك ورد عند ابي داود في السنن او في السنن عموما ورد في السنن بس

بعضها في بعض السنن بسند ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به

ان الله كان سميعا بصيرا ووضع خنصر على عينه والامامة في اذنه فاستدل العلماء بذلك على اثبات صفة العينين لله خاصة بقوله ان المسيح الدجال رجل اعور وان ربكم ليس باعور

واولوا قوله تعالى تجري باعيننا ان المسنى قد يجمع او الجمع يطلق على المثني ايضا سارقوا السرقة فاقطعوا ايديهما ايديهما وهما يدان فقط قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد

صفت قلوبكما هما قلبان فقط هكذا قالوا والله اعلم اما قوله ولتصنع العين وان قال قائلون بمراى منا فلا تنافي اثبات صفة العين لله لكن على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى

حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واثار بيده الى عينه

وان المسيح الدجال اعور عيني اليمنى كان عينه عنبة طافية حدثنا حفص بن عمر وابن الحارث حدثنا شعبة واخبرنا قتادة قال سمعت انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

لباس الله من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه بين عينيه الدجال كافر في رواية كافة راء فدي من اكبر علامات المسيح الدجال

انه رجل اعور كأن عينه عنب طافية كما بين النبي صلى الله عليه وسلم واور عيني اليمنى وامر العين اليمنى فنعوذ بالله منه ومن شره هذا والله اعلم